Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلا الله ، منـدوب اليه مستحسن ، لأن المكلف في زمـان التمديـد يستحضـر في ذهنه جميع الأضداد والأنداد[1] وينفيها ، ثم بعد ذلـك يعقب ذلك بقـوله : إلا الله ، فيكون ذلك أقرب الى الإخلاص والكمال .

ومنهم من قال : بل يتـرك التمديـد أولى ، لأنه ربمـا مات في زمـان اللفظ بـ « لا » قبل الانتقال الى كلمة « إلا الله » .

والـذي عندي : ان المتلفظ بهـذه الكلمـة ان كـان يتلفظ بهـا لينتقـل من الكفـر الى الإيمـان فتـرك التمـديـد أولى ، حتى يحصـل الانتقـال من الكفـر الى الإيمان على أسرع الوجوه . وإن كان المتلفظ بها مؤمناً ، وإنمـا يذكـرها لتجـديد هـذه الكلمة ، فـالتمديـد أولى ، حتى يحصل في زمـان التمـديـد صـور الأنـداد والأضـداد . وعـلى التفصيـل في الخـاطـر ، ثم ينفيهـا ، ويعقبهـا بقـولـه (إلا الله) . فيكون الاقرار بالإلهية أصفى وأكمل .

* * *

البحث العاشر

أن الناس في هذه الكلمة على مذاهب[2] . وطبقات :

فـأدناهـا طبقة من قـالها ليحقن دمـه ، ويحـرز مـالـه ، وعـلى مـا اقتضـاه موجب قوله عليه [الصلاة و]السلام : « أُمرت أن أُقاتـل الناس حتى يقـولوا : لا إلـه إلا الله ، فـإذا قـالـوهـا عصمـوا مني دمـاءهم وأمـوالهم إلا بحقهـا ، وحسـابهم على الله » . وهـذه درجة يشتـرك فيها المخلصـون والمنافقـون . فكـل من تعلق بهذه الكلمة نال من بركتهـا ، وأحرز حـظاً من فوائـدها ، فـإن طلب بها الدنيا نال الأمن فيها ، والسلامة من آفاتها ، وإن قصد بهـا الآخرة جمـع بين الحظين ، وأحرز بها السعادة في الدارين[3] .

---

(١) الأنداد : الأشباه والنظائر .

(٢) آراء (هامش ج) من نسخة ثانية .

(٣) نحن لنا الظاهر ، والله يتولى السرائر .